دور الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي في مدارس التعليم الثانوي العامة بدولة الكويت" دراسة ميدانية"

إعداد

د/ طارق الغريب د/ بدر غنام الصويلح

وزارة التربية- دولة الكويت

الملخص:

هدف البحث تعرف دور الإدارة المدرسية في الحد من تسرب الطلاب في مدارس التعليم الثانوي العامة في دولة الكويت، وتقصي ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، الوظيفة وسنوات الخبرة. ولتحقيق هدف البحث، قام الباحثان ببناء استبانة وزعت على (١٨) من مدراء المدارس الثانوية و(٣٦) من المدراء المساعدين الذين تم اختيارهم عشوائيا. وأوضحت النتائج أن الإدارة المدرسية تلعب دورا مهما في الحد من التسرب الدراسي من وجهة نظر مدراء المدارس والمدراء المساعدين في ثانويات التعليم العام في دولة الكويت. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المشاركين ممكن أن تعزى لمتغيرات البحث.

The Role of the School Administration in Reducing the Dropping-out Levels among the General Secondary Stage Students in Kuwait: Field Study

The current research aimed at probing the role of the school administration in reducing the rates of dropping-out among the secondary stage students in Kuwait. Furthermore, the present research questioned whether gender, job and years of experience have statistically significant differences in the attained results. For fulfilling the purpose of the current research, the researchers designed a questionnaire to be completed by the study participant, who were (18) secondary school managers and (36) assistant mangers, who were randomly assigned to be the participants of the current study. The attained results revealed that the school administration plays significant role in reducing the dropping-out levels as viewed by the school managers and the assistant managers in relation to the secondary stage students in Kuwait. Moreover, it was delineated that there were no statistically significant differences concerning the responses of the participants that may be attributed to the research variables.

Keywords: School Administration, Dropping-out, General Secondary Stage Students.

المقدمة:

تعتبر الإدارة أحد الجوانب الرئيسية في العملية التعليمية، والمسئولة مباشرة عن مساعدة العناصر البشرية العاملة من موظفين وإداريين ومعلمين.. ..، ولا شك أن القيادات الإدارية تلعب دوراً مهماً في تسيير العملية التربوية وإنجاحها، فهي القيادة التربوية المسئولة عن تصريف الأمور الإدارية في العملية التعليمية وهى متشعبة ومهمة، وهى المسئولة عن توفير بيئة تربوية صحية لتهيئ لعاملين بها الجو الأمثل للقيام بمهامهم.

كما تعتبر الإدارة العامة هي الأصل الذي انبثق عنه الإدارة التعليمية والمدرسية، وتتفق الإدارة التعليمية مع الإدارة العامة في الخطوات الرئيسية لأسلوب العمل في كل منهما، ولكنها تختلف عنها في التفاصيل التي تشتقها من طبيعة التربية والتعليم (أحمد، ٢٠٠١).

وازدادت أهمية الإدارة باعتبارها مفتاح المستقبل بالنسبة للمؤسسات على اختلاف أنواعها، وقد أصبحت الإدارة متطلبا حتميا وحقيقيا للمؤسسات التي تسعى نحو التطوير والتجديد، في ضوء المتغيرات المعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، وتظهر أهمية الإدارة من خلال دورها في حسن استثمار الموارد البشرية والمادية داخل المؤسسات بشكل مستمر؛ لأنها أساس استمرار المؤسسات، وأساس سعيها نحو المنافسة (زحلان، ٢٠٠١).

وتعد إدارة المدرسة المسئول الأول عن تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، حيث أنها تعد بمثابة الميسر لتطوير نظام العمل داخل المدرسة، وتساهم أيضاً في تحسين مستوي التحصيل الأكاديمي لدي الطلاب، ومعاونة الأفراد العاملين على القيام بأعمالهم، ونشر روح التعاون والمشاركة داخل المدرسة، وهي ذات صلات وثيقة بكافة عناصر العملية التعليمية من معلمين ومناهج وطلاب وجوانب إدارية وإشرافية، وعادة ما تعكس هذه الوحدات التنفيذية (المدارس) النمط العام للتعليم في المجتمع بخصائصه وقوانينه وتنظيماته – وهي وإن كانت تمثل القاعدة التنفيذية العريضة لتنظيم التعليم العام – فإن لها أدوار مهمة في تطوير العمل التربوي وزيادة فعاليته وإنتاجه (Simon, 2001)

وتعمل إدارة المدرسة علي تحسين العملية التربوية، وزيادة كفاءة العاملين بها لتحقيق بيئة أفضل للتعلم حتى تصبح المدرسة، أكثر قدرة علي القيام بدورها، على تحديد المهام الفنية والإدارية في العمل، مما يكفل التناسق والانسجام بين العاملين في المدرسة من خلال تبني علاقات إنسانية وتربوية وإدارية فعالة، وتتضمن مهام الإدارة المدرسية توجيه نشاط مجموعة المعلمين والتلاميذ والآباء نحو تحقيق هدف المدرسة المشترك من خلال تنظيم جهود الجميع وتنسيقها، وهي وظيفة قيادية إنسانية في المجتمعات، ضرورية ومهمة لتحقيق هدف المدرسة المنشود، ووظيفتها استخدام الإمكانات والقدرات والتسهيلات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة لغرض الوصول إلى تحقيق الهدف التربوي للمدرسة (محمد، ٢٠٠٤، ١٢٣).

ويمثل تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس إحدى الركائز الأساسية لتنمية الموارد البشرية وتحسين الأداء الكلى داخل المدرسة، لأن مدى فعالية أداء الأشخاص العاملين في المدرسة تعتمد على أداء إدارة المدرسة نفسها ومدى وجود مهمة واستراتيجية وأهداف واضحة للمدرسة كنظام، حيث يحدد ما يجب على الأفراد القيام به داخل المدرسة وكذلك المخرجات المتوقعة والأنماط السلوكية المرغوبة ويحدد كذلك مدى مناسبة مهاراتهم للمهام التي يقومون بها وجوانب الأداء التي تحتاج للتحسين والإجراءات اللازمة لعلاجها (مجاهد وعناني، ٢٠١٣، ٣٩).

وينص قانون التعليم العام في دولة الكويت على أن التعليم إلزامي مجاني لجميع الأطفال الكويتيين في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ويؤكد القانون على صفة الإلزام باعتبار أن ولي أمر الطالب المتغيب بدون عذر مقبول أو الغير مواظب على الحضور قد ارتكب جريمة يعاقب عليها

القانون بالغرامة المالية أو الحبس (الأنباء، ٢٠١٤) كما يلزم القانون الدولة على توفير جميع الإمكانات المادية و البشرية التي تضمن نجاح التعليم.

أما التعليم في المرحلة الثانوية فهو مجاني وغير إلزامي، بمعنى أن للطالب أو ولي أمره حرية الاختيار في مواصلة التعليم والانتقال للمرحلة الثانوية أو الاكتفاء بشهادة التعليم المتوسط.

مشكلة البحث وأسئلته:

يواجه التعليم مشكلات و صعوبات تعيق تقدمه بالشكل المرجو والمطلوب، ولعل من أخطر هذه المشكلات التي تواجه النظام التعليمي هي مشكلة الهدر بنوعيه الكمي والكيفي، ويعد التسرب صورة من صور الهدر التربوي والتي لها تأثيرات سلبية على صورة الهيئة التعليمية وكفاءتها والخطورة التي قد يشكلها على مستقبل الأمة الثقافي علاوة على كونه خسارة تربوية واقتصادية تستوجب الكشف عن العوامل المسببة لها ومعالجتها.

وتعتبر مشكلتي الرسوب والتسرب من أهم المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم الكويتي، وتبلغ نسبة الرسوب في التعليم العام الحكومي للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ في الرسوب (١٦,٥% للذكور)، (١٢,٥% للإناث) وأما التسرب فتبلغ نسبته (١٥% للذكور) و(١٨% للإناث). وتعد هذه النسب المرتفعة مؤشراً لوجود هاتين المشكلتين في التعليم العام وهما شديدتي الارتباط ببعضها من حيث النتيجة أو الأسباب. إن أسباب الرسوب والتسرب كثيرة حيث حددها المختصون بدراسة ميدانية إلى أسباب ترجع للطالب نفسه، وأسباب مدرسية، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥، ١١٣، ١١٦).

وفي ضوء السابق نجد أن الغياب المتكرر للطلاب وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية تعد من أسباب تعثر الطلاب وتقليل طموحاتهم. وقد يكون ذلك نتيجة صعوبة المناهج الدراسية أو ازدحام المقررات الدراسية وكثافتها مما يجعل الطالب ينفر من العملية التعليمة، أو بسبب أساليب التعليم والتدريس ففي التعليم الحكومي يتبع المعلم أساليب الحفظ والتلقين ولا يتيح الفرصة للتعبير وإبداء الرأي. كما أن ضعف المستويين الثقافي والاقتصادي للأسرة يحول دون مواصلة الأبناء للتعليم وتسريهم من أجل العمل ومساعدة أبنائهم مادياً، كما إن المؤسسات التربوية وما تقوم به من عملية تعليمية ينظر إليها باعتبارها مؤسسات إنتاجية اقتصادية لابد أن يكون العائد منها مساوياً أو يزيد عن كلفتها المالية. والهدر التربوي نتيجة الرسوب والتسرب يقلل من عدد الخرجين وهنا تبدأ المشكلة بالتأثير السلبي على المجتمع.

وقد أظهرت دراسة (محمد الحمدان، مريم الكندري، ٢٠٠٤) أن أجمالي الفاقد المالي من ميزانية وزارة التربية نتيجة رسوب الطلبة في جميع مراحل التعليم العام لدولة الكويت يبلغ ٦٢,٥مليون دينار كويتي من الإجمالي العام للمصروفات السنوية لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ البالغ ٥٥٩,١ مليون دينار كويتي وهذا الفاقد يشكل ١١% من ميزانية العام الدراسي المذكور.

كما تتبع الباحثان الدراسات التي تناولت التسرب الدراسي في السياق الكويتي والتي أجريت خلال الخمسة عقود الماضية، وأكدت معظم هذه الدراسات أن معدلات التسرب في المرحلة الثانوية تقل بشكل تدريجي – باستثناء الفترة التي تلت حرب تحرير الكويت والتي أشار إليها الحمدان (٢٠٠٢) في دراسته.إلا أن هذا النقص في معدلات التسرب لا يعني أن الهدر التربوي أصبح مقبولاً، فقد وجدت الدراسة التي أعدها قطاع الأنشطة في وزارة التربية أن مشكلتي الرسوب والتسرب من إهمال مشكلات التي يعاني منها نظام التعليم الكويتي، وتبلغ نسبة التسرب في التعليم العام الحكومي للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (١٥% للذكور) و(١٨% للإناث)(وزارة التربية، ٢٠٠٥). إضافة إلى ذلك فقد أعلنت وزارة التربية في دولة الكويت أنها تعاني سنوياً من متوسط هدر مالي يفوق أل (١٨ مليون) دينار كويتي تقريباً، حيث بلغت قيمة الهدر المالي الناتج

عن الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية (٩١ مليون) دينار كويتي (٣٠٠ مليون دولار أمريكي) خلال الخمسة سنوات الماضية (كونا، ٢٠١٦).

كما أن ارتفاع نسب الرسوب والتسرب تعوق تخرج الطلاب المؤهلين والأكفاء مما يؤثر على قوة العمل وسماتها في المجتمع. حيث إن تكوين وتأهيل رأس المال البشري هو الهدف الذي يسعى إليه قيادات المجتمع للوصول إلى التنمية الشاملة وبالتالي فإن المؤسسات التربوية وأهمها المدارس هي المسؤولية عن تكوين رأس المال البشري 'أي القوى المؤهلة والمدربة (وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات، ٢٠٠٥، ٢٦، ٢٧).

ويرى الحمدان (٢٠٠٢) أن مشكلة التسرب من المشكلات التعليمية الغامضة التي يكتنفها الغموض حيث يصعب جمع أسبابها بدقة أو تحديد أوقاتها ذلك أن التسرب قد يحدث في بداية العام الدراسي أو وسطه أو نهايته. وبما أن الإدارات المدرسية هي التي تكون على خط التماس مع الطالب، فإن الباحثان يريان أن الإدارة المدرسية قد تلعب دوراً مهماً في الكشف المبكر عن الأسباب التي قد تؤدي إلى التسرب وبالتالي يمكن أن نحد من هذه المشكلة.

ويرى الزكي، خطاب، (٢٠١٢) أن الهدر التعليمي يعني الخسارة الناتجة عن عدم تخرج الطلبة في الموعد المحدد لتخرجهم إما لتسربهم أو رسوبهم.

وفي ضوء ذلك، فقد أعلنت وزارة التربية في دولة الكويت أن قيمة الهدر المالي الناتج عن الرسوب والتسرب في المرحلة الثانوية بلغ ٩١ مليون دينار كويتي (٣٠٠ مليون دولار أمريكي) خلال خمسة أعوام (القبس، ٢٠١٦). بذلك فإن وزارة التربية في دولة الكويت تعاني سنوياً من متوسط هدر مالي يفوق الـ (١٨) مليون دينار كويتي بسبب التسرب فقط.

إضافة إلى ما سبق تعاني الإدارة المدرسية في مدارس الكويت بالمرحلة الثانوية من جوانب ضعف كثيرة ينتج عنها معوقات فنية وإدارية تعيق العملية التعليمية داخل المدرسة، وفيما يلي بعض أبرز تلك المعوقات التي تتسم بها الإدارات المدرسية (السوي، ٢٠٠٧).

١. ضعف إلمام مدير المدرسة بالأعمال الإدارية التي يجب عملها لنقص الخبرة أو لتقاعسه عن أداء مهامه.
٢. سوء خلق بعض الإداريين واستخدام ألفاظ بذيئة أو مخالفات سلوكية.
٣. الجمود والتمسك بحرفية النظام وعدم المرونة في تطبيق النظم الإدارية.
٤. ضعف العلاقات الإنسانية في مجال الإدارة وتأثيرها على العمل بين المدير والمدرسين.
٥. صورية النشاط المدرسي وعدم توفير قاعات خاصة وأماكن لممارسته كالرسم والفنون والمعامل العلمية والرياضية... الخ.
٦. قلة استخدام الوسائل التعليمية وعدم توفيرها.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في السؤالين التاليين:

١) ما ملامح الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
٢) ما الإطار المفاهيمي للتسرب الدراسي؟
٣) ما واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر من وجهة نظر عينة البحث؟

٤) هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول (أسباب، ودور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والوظيفة، وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف ملامح الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت.

٢. تعرف الإطار المفاهيمي للتسرب الدراسي.

٣. تعرف دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب في مدارس التعليم العام الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المدراء والمدراء المساعدين.

٤. الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد عينة البحث لدور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، سنوات الخبرة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يلي:

١) يمكن أن تساهم نتائج البحث في تنمية وعي متخذي القرار في وزارة التربية ومديري المناطق التعليمية وأولياء الأمور في أهمية الدور الذي تلعبه الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب.

٢) تنطلق أهمية الدراسة من أهمية المرحلة الثانوية ذاتها وحاجة طلابها للتوجيه والانضباط خاصة وأنهم يكونون عرضة للتأثر بالعوامل المحيطة بهم.

٣) يمكن أن تفيد مديري المدارس في التعرف على دورهم في مواجهة ظاهرة تسرب الطلاب بالمرحلة الثانوية.

٤) يمكن أن تفيد الطلاب أنفسهم في التعرف على مشكلات التسرب وأضراره.

٥) قد تفتح نتائج البحث الحالي المجال أمام إجراء مزيد من الأبحاث حول مشكلة التسرب الدراسي في دولة الكويت.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي من حيث جمع البيانات حول موضوع التسرب الدراسي من خلال تصميم أداة لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً وتغييرها ومناقشتها وصولاً إلى تحقيق أهداف البحث.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على أربعة محاور تتمثل في دور الإدارة المدرسية فيما يتعلق بكل من التلميذ، المعلم، الأسرة، والمجتمع المحلي.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على مدارس التعليم الثانوية العام في دولة الكويت.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على مدراء مدارس التعليم الثانوية العام في دولة الكويت والمدراء المساعدين.
- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في العام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦.

مصطلح البحث:

التسرب الدراسي:

عرفته ماريا (٢٠١٥: ٢٤٦) بأنه " صورة من صور الفقد التربوي في المجال التعليمي وترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة". وعرفه الزكي وخطاب (٢٠١٢، ص٧٤١) بأنه " انقطاع الطلبة انقطاعاً كاملاً عن الدراسة وتركهم لها بعد أن يكونوا قد التحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أم بعد الدراسة بصف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة"

ويعرف إجرائياً بأنها: عدم إتمام الطالب للمرحلة الثانوية إما بعدم دخولها أو بالانقطاع الكلي عنها بعد الالتحاق بها.

الدراسات السابقة:

نالت مشكلة التسرب اهتمام المسئولين والباحثين التربويين، فتعددت الدراسات التي حاولت الكشف عن أسبابه وآثاره وطرق علاجه، ومنها الدراسات التالية

١. دراسة (الأحمد، وأبو علام، ١٩٨٧) والتي هدفت إلى معرفة حجم التسرب في مراحل التعليم المختلفة في دولة الكويت والأسباب المؤدية لها، واشتملت عينة الدراسة على جميع المتعلمين الذي تركوا الدراسة في جميع مراحل التعليم العام في دولة الكويت خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٧٦ إلى ١٩٨٦، وقد وجد الباحثان أن معدلات التسرب تزداد في المرحلة الثانوية و أنه لا توجد فروق واضحة بين مدارس البنين والبنات في معدلات التسرب، كما أرجع الباحثان أسباب التسرب إلى عوامل تربوية مرتبطة بالمنهج الدراسي وهيئة التدريس والأهداف التربوية وأساليب التقويم، وإلى عوامل ثقافية واجتماعية ونفسية أهمها قصور الوعي بأهمية التعليم.

٢. وأكدت نتائج دراسة الحمدان أن معدلات التسرب في المرحلة الثانوية هي الأعلى من بين مراحل التعليم العام في دولة الكويت في الفترة ما بين ١٩٩٢ / ١٩٩٦ وهي الفترة التي تلت تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

٣. دراسة وزارة التربية الإدارة العامة لمنطقة الأحمدي التعليمية (٢٠٠٠) وموضوعها التسرب الطلابي في المرحلة المتوسطة واستهدفت هذه الدراسة توفير البيانات والمعلومات التي توضح أسباب التسرب الطلابي وطرق علاجه وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن العوامل الذاتية والأسرية هي المسئولة عن التسرب الدراسي بالإضافة إلى سلبية إدارات الخدمة الاجتماعية.

٤. وذهب (عابدين، ٢٠٠١) إلى تضييق نطاق البحث في التسرب الدراسي قي دراسة التي هدفت إلى تعرف إجراءات الإدارة المدرسية لدعم استمرار وبقاء الطلبة على مقاعد الدراسة في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة القدس وضواحيها، وتشكلت عينة الدراسة من جميع المديرين البالغ عددهم ٩٥ مديراً، وعينة طبقية عشوائية بلغت ١٥٩ معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في محافظة القدس. وأشارت النتائج إلى أن الإجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب ومواجهته غير كافية مثل إخبار أولياء الأمور عن غياب أبنائهم وتوزيع الجوائز على الملتزمين، بينما هناك إجراءات يمكن استخدامها إلا أنها غير قائمة فعلياً مثل عقد دورات تدريبية للمعلمين حول منع التسرب وإجراء لقاءات مفتوحة في غير ساعات العمل مع أولياء الأمور لتعريفهم بمدى خطورة المشكلة ودورهم في المساهمة في الحد منها.

٥. وقد أقنعت هذه الدراسة (الحمدان، ٢٠٠٢) بأهمية استمرارية البحث في هذا المجال، حيث أجرى دراسة هدفت إلى تعرف حجم التسرب في مدارس التعليم العام في دولة الكويت في الأعوام من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٦ ومقارنتها بالسنوات العشر السابقة وتقديم مقترحات إجرائية للتقليل من حجم هذه المشكلة.

٦. دراسة محمد هزاع الحسيان (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى معرفة التطوير الإداري في مؤسسات التعليم العام في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة في دولة الكويت، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانه كأداة للدراسة الميدانية تتكون من (٧) مجالات و(٥٥) فقرة ثم توزيعها على المجالات التالية: مجال القيادة، ومجال الأهداف، والاستراتيجيات والعمليات والأنشطة، التعليم والتعلُّم، التقويم، التغذية الراجعة، وكانت عيِّنة الدراسة تتكون من (٢٨٨) مدير تربية ومساعد مدير، ومدير دائرة، ورئيس قسم، وأخذت عيِّنة رؤساء الأقسام بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: كان ترتيب تقديرات أفراد العيِّنة من حيث الأهمية لمجالات الدراسة: مجال القيادة، ومجال الأهداف، ومجال العمليات والأنشطة، ومجال التغذية المراجعة، ومجال الاستراتيجيات والأنشطة، ومجال التقويم، ومجال التعليم والتعلُّم.

٧. دراسة العنزي (٢٠٠٨) بعنوان دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب من خلال التعرف الأساليب والطرق التي تستخدمها المدرسة المتوسطة لتحقيق الضبط الاجتماعي، والصعوبات التي تحد من دور المدرسة المتوسطة وسبل تفعيلها، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٢معلماً ومديراً ومرشداً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت لنتائج من أهمها: ممارسة المدرسة المتوسطة لدورها في تحقيق الضبط الاجتماعي من خلال غرس روح الانتماء والولاء للوطن، وغرس العقيدة الإسلامية، وممارسة قيم المجتمع، وتوضيح مفاهيم وقيم الضبط الاجتماعي كما توصلت لاستخدام فرض العقوبات والإرشاد، وإبلاغ ولي الأمر، وأسلوب القدوة، والإذاعة المدرسية، والإجراءات التأديبية كأساليب للضبط الاجتماعي ؛كما يوجد صعوبات لممارسة هذه الأساليب، كما أوضحت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل والخبرة لصالح البكالوريوس التربوي.

٨. وهدفت دراسة (العدوان، ٢٠٠٨) إلى تعرف أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس إحدى المناطق التعليمية في الأردن من وجهة نظر المعلمين، حيث قام الباحث بتوزيع استبيان لهيئة الدراسة التي بلغت (٢٠٦) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية والخاصة في لواء دير علا، ورأى المعلمين كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسباب الأسرية مثل حجم الأسرة والتفكك الأسري هي أهم الأسباب المؤدية إلى التسرب الدراسي، كما أشارت النتائج إلى أن التسرب في المدارس الحكومية أكثر منه في المدارس الخاصة كما أن معدلات تسرب الذكور أعلى من معدلات التسرب عند الإناث.

٩. وذهب كل من (الزكي، وخطاب، ٢٠١٢) إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في محافظة الإحساء في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر مدراء المدارس والمشرفين التربويين، وقد طبقت الدراسة على جميع مدراء المدارس المتوسطة للبنين والبنات في محافظة الإحساء والبالغ عددهم ٢٠٤ مديراً ومديرة إضافة إلى عينة عشوائية من المشرفين التربويين بلغت ٨٣ مشرفاً ومشرفة. وانتهت نتائج الدراسة إلى أن للإدارة المدرسية دور فعال في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بشكل عام، كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب

وفقاً لمتغير الجنس وذلك لصالح إدارات تعليم الإناث، في حين لم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائياً وفقاً لمتغيرات الوظيفة وسنوات الخبرة.

١٠. وقامت (الفريحات، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مدراس منطقة بني عبيد في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في تلك المدارس، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بلغت ٢٠٦ معلماً ومعلمة من أصل مجتمع الدراسة الأصلي المتكون من ٦١٢ والذين يمثلون جميع معلمي ومعلمات المدارس الأساسية التابعة لمديرية تربية بني عبيد، وبينت النتائج أن العوامل الاجتماعية هي أكثر العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي، بينما كانت العوامل الاقتصادية هي الأقل، وجاءت العوامل التربوية في المرتبة الثانية بعد العوامل الاجتماعية.

١١. وهدفت دراسة Patrick (٢٠١٢) إلى التعرف على أنماط التسرب الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في نيجيريا، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالباً و (١٢٠) مسئولا تربوياً تم اختيارهم عشوائياً. وقد أوضحت النتائج أن التسرب الدراسي يرتفع في كل من المدارس الريفية والمدارس المختلطة والمدارس الحكومية، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً وفق متغير الجنس في معدلات التسرب لصالح الإناث.

١٢. وأجرى كل من Natumva, Rwambali (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب التسرب الدراسي في إحدى مقاطعات تنزانيا. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالب متسرب و٤٨ ولي أمر طالب متسرب، وانتهت النتائج إلى أن أبرز الأسباب التي أدت إلى تسرب الطلاب من المدرسة هي ضعف التحصيل الأكاديمي، ضعف مستوى دخل الأسرة، أسباب متعلقة بالمعتقدات الثقافية وأسباب متعلقة بالاختلافات الاجتماعية والديموغرافية.

١٣. دراسة Heather, and etl (٢٠١٣): "التغيب من المدرسة، دراسة الأسباب، ومسبباتها في سبع هيئات تعليمية محلية في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين، والمدراء". هدفت هذه الدراسة إلى: الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الغياب من المدرسة، التحقق من وجهات نظر الطلاب حول أسباب ومسببات غيابهم من المدرسة، التحقق من وجهات نظر الآباء والمعلمين وكل العاملين في العملية التعليمية حول قضية الغياب من المدرسة وأسبابها وكيفية علاجها، التحقق من دور الآباء والمعلمين ومدراء المدارس حول كيفية علاج قضية الغياب من المدرسة. وقد استخدم الباحثون منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من معلمين، ومدراء في (٢٧) مدرسةً؛ (١٣) مدرسةً ابتدائيةً و(١٤) مدرسةً ثانويةً، تابعين لسبع هيئات تربوية في مناطق مختلفة ريفية وحضرية في إنجلترا، والطلاب في تلك المدارس كانوا مختلفين في الحالة الاجتماعية والاقتصادية، ولجمع البيانات استخدم الباحثون الاستبيانات، والمقابلات، والتقارير، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي: أنَّ البنين أكثر غيابًا من البنات في المدارس، اختلفت معدلات الغياب من منطقة لأخرى؛ فعندما يستخدم المدراء أساليب إداريةً فاعلةً ونشطةً تقل نسبة الغياب المدرسي، اختلفت رغبات مديري المدارس في السماح للطلاب بالغياب لأكثر من عشرة أيام طوال أشهر الدراسة، كلما كانت الإدارة المدرسية نشيطةً كلما انخفضت نسبة الغياب من المدرسة.

١٤. وقام كل من Sahin, Arseve, Kilicm (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطلاب في مراحل التعليم المختلفة في تركيا. وقد أجرى الباحثين مقابلات مع ٦٤ مدير مدرسة تكونت منهم عينة الدراسة، وأوضحت النتائج أن وجود التسرب الدراسي يعود إلى لأسباب متعلقة بالأسرة، أسباب متعلقة بسلوك المعلمين ومدراء المدارس، أسباب متعلقة بالنظام المدرسي، أسباب متعلقة بالطالب وأسباب متعلقة ببيئة الطلاب الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت مشكلة التسرب الدراسي يمكن ملاحظة أن معظم الدراسات مثل الفريحات (٢٠١٢)، Patrick et.al. (٢٠١٢)، Sahin, Arseve, Kilicm (2016)، Natumva, Rwambali، (2013) حددت العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي، هذه الأسباب يمكن تصنيفها إلى:

١) أسباب أسرية.

٢) أسباب نفسية.

٣) أسباب اجتماعية و ثقافية.

٤) أسباب متعلقة بالمدرسة.

وأكدت بعض الدراسات مثل دراسة كل من (عابدين، ٢٠٠١) ودراسة (الزكي، وخطاب، ٢٠١٢) أن للمدرسة بشكل عام وللإدارة المدرسية على وجه التحديد دور فعال في المساهمة في الحد من مشكلة التسرب وضمان استمرار الطلاب على مقاعدهم الدراسية.

وفي السياق الكويتي فقد وجد كل من (الأحمد، وأبو علام، ١٩٨٧) و(الحمدان، ٢٠٠٢) أن معدلات تسرب الطلاب في دولة الكويت تكون مرتفعة في المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة المتوسطة والابتدائية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإدارة المدرسية

مفهوم الإدارة المدرسية:

يعرف عبد العزيز (٢٠٠١: ٣٧٨)" الإدارة المدرسية بأنها: "الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة، إداريين وفنيين بغية تحقق الأهداف التربوية، داخل المدرسة تحقيقًا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها، تربية صحيحة على أسس سليمة" وأنها: " "ذلك الكل المنظم، الذي يتفاعل بإيجابية، داخل المدرسة وخارجها وفقًا لسياسة عامة، وفلسفة تربوية تضعها الدولة، رغبة في إعداد الناشئين بما يتفق وأهداف المجتمع، والصالح العام للدولة".

ويعُرف Huber (٢٠١٠: ٢٦٥) الإدارة المدرسية بأنها" القدرة على خلق تحولات، وإدخال الابتكار وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمدرسة لتسير نحو مستقبل أفضل وذلك عن طريق الإقناع والتعاطف، والعمل التعاوني وترتكز على القيم والنزاهة".

المهارات الإدارية اللازمة لمدير المدرسة:

توجد عدة عوامل تساعد على النجاح في الإدارة المدرسية شأنها في ذلك شأن ميادين الإدارة الأخرى، وفى مقدمة هذه العوامل ما يتعلق منها بالمهارات الإدارية. والمقصود بالمهارة أداء العمل بسرعة ودقة وهى بهذا المعنى تختلف عن القدرة من حيث إن القدرة تعنى إمكانية أداء العمل بصرف النظر عن السرعة أو الدقة في أدائه، ومعنى هذا أن المهارة قدرة فائقة متطورة والفرق بينهما إذن فرق في الدرجة لا في النوع. وهناك مجموعة من المهارات التي تعتبر ضرورية لنجاح رجل الإدارة التعليمية يتفق دارسوا الإدارة على تصنيفها إلى ثلاثة أنواع: (البدري، ٢٠٠٢: ١٢٣)

أ - المهارات التصورية Conceptual shills:

تتعلق المهارات التصويرية لدى رجل الإدارة التعليمية بمدى كفاءته في ابتكار الأفكار والإحساس بالمشكلات والتفنن في الحلول والتوصل إلى الآراء، والمهارات التصويرية ضرورية لمساعدة رجل الإدارة التعليمية على النجاح في تخطيط العمل وتوجيهه وترتيب الأولويات وتوقع الأمور التي يمكن أن تحدث في المستقبل؛ أي ترقب الأحداث وما يترتب على ذلك من تقليل الخطر أو الخسارة أو تحقيق الفائدة المرجوة.

ب - المهارات الفنية Technical shills:

تتعلق المهارات الفنية بالأساليب والطرائق التي يستخدمها رجل الإدارة في ممارسته لعمله ومعالجته للمواقف التي يصادفها، وتتطلب المهارات الفنية توافر قدر ضروري من المعلومات والأصول العلمية والفنية التي يتطلبها نجاح العمل الإداري. وهكذا ترتبط المهارات الفنية بالجانب العلمي في الإدارة وما تستند إليه من حقائق ومفاهيم وأصول علمية، على سبيل المثال بعض الأعمال التي تتطلب المهارات الفنية في الإدارة التعليمية مثل تخطيط العملية التعليمية ورسم السياسة العامة وإعداد الميزانية وتقدير التكلفة، ووضع نظام جيد للاتصال والعلاقات وتنظيم الاجتماعات وكتابة التقارير واختيار العاملين وتوزيع العمل وتحديد الاختصاصات.

ج -المهارات الإنسانية Kaman Skills:

تتعلق المهارات الإنسانية بالطريقة التي يستطيع بها رجل الإدارة التعامل بنجاح مع الآخرين، ويجعلهم يتعاونون معه ويخلصون في العمل ويزيد من قدرتهم على الإنتاج والعطاء. وتتضمن المهارات الإنسانية مدى كفاءة رجل الإدارة في التعرف على متطلبات العمل مع الناس أفراد ومجموعات، إن المهارات الإنسانية الجيدة تحترم شخصية الآخرين وتدفعهم إلى العمل بحماس وقوة دون قهر أو إجبار، وهى تستطيع أن تبنى الروح المعنوية المجموعة على أساس قوى وتحقق لهم الرضا النفسي وتولد بينهم الثقة والاحترام المتبادل وتوحد بينهم جميعاً في أسرة واحدة متحابة متعاطفة.

ويمكن لرجل الإدارة التعليمية أن ينمى مهاراته الإنسانية بزيادة معرفته عنها وبإطلاعه على نتائج البحوث التي تعمل في ميدانها، ومما يزيد من تنمية المهارات الإنسانية لديه زيادة وعيه بالعلاقة التي تربط المدرسة بالمجتمع، وكذلك وعيه بالفروق الفردية بين الأفراد والتلاميذ لا في الذكاء فحسب بل وفى القيم والاتجاهات والميول وفى تصورهم وإدراكهم للأشياء. وينبغي على الإدارة التعليمية أن ينمى مهاراته الإنسانية الخاصة به وألا يعتمد على غيره من الناس في ذلك حتى يستطيع أن يدرك المشاعر والأحاسيس التي تفرضها المواقف المختلفة، وأن يفهم ما يعنيه الآخرون بأعمالهم أو بكلماتهم وبالتلميح أو التصريح، وأن ينمى قدرته على الاتصال الناجح بالآخرين ونقل أفكاره وآرائه إليهم (البدري، ٢٠٠٢: ١٢٤).

جوانب تطوير الأداء الإداري لمديري المدارس:

تحتاج المدرسة إلى قيادة إدارية تفهم وتعي عمليات الأداء الإداري من جميع جوانبه وأبعاده "فمدير المدرسة هو المسئول عن تأسيس ثقافة وفلسفة المدرسة ووضع الرؤية والرسالة المناسبة لها، ويدعم القيم المشتركة مثل التعاون والاحترام المتبادل والالتزام والتقدير، كما يقوم مدير المدرسة بتوفير برامج التنمية المهنية للارتقاء بمعارف ومهارات وقدرات العاملين في تنفيذ خطط التطوير وأنشطة التقويم الذاتي للأداء بما يدعم عمليات التحسين والتطوير المدرسي (Catherine & Leung 2005: 10)، وتتعدد مهام ومسئوليات مدير المدرسة، والتي يمكن تحديدها من خلال الجوانب التالية:

١. تهيئة مناخ تربوي ملائم للطلاب والمعلمين: حيث يجب على مدير المدرسة دائما أن يفتح أمامهم أبواب الحوار والتشاور معهم ومع بعضهم البعض، وعليه أيضا أن يوفر للطلاب الخدمات الإرشادية التي تساعدهم على اختيار ما يدرسون وتدلهم على أوجه التخصص التي تناسبهم، والأنشطة المدرسية التي تتفق مع ميولهم، بل من الممكن أن يكون للمدرسة دور فعال في مساعدة الطلاب على تحديد مستقبلهم المهني أو الوظيفي بعد التخرج، بأن توفر لهم المعلومات الدقيقة عن سوق العمل وطبيعة الأعمال التي يمكنهم الالتحاق بها (مجاهد وعناني، ٢٠١٣: ٥٥).

٢. تطوير جوانب العملية التعليمية: ويعنى هذا المجال بضرورة ملاحظة أفراد الإدارة المدرسية للتطورات الجديدة في ميدان التربية، وما يستجد فيه من اتجاهات حديثة وطرق وأساليب مبتكرة من خلال تطوير العملية التعليمية في بعدين؛ هما الأداء والمحتوى، وذلك بتطوير أسلوب الأداء والطريقة التي تعلم بها الطلاب، وكذلك تطوير محتوى ما تعلمه لهؤلاء الطلاب، ويفرض هذا المجال كذلك ضرورة القيام بالتقويم الذاتي المستمر للأداء، وذلك من أجل اتخاذ القرارات التربوية السليمة التي تساعد في تطوير العملية التعليمية (Lorraine, 2004: 5, 6).

٣. التخطيط الإستراتيجي: وفيها يقوم مدير المدرسة بإعداد ما يسمى بالخطة السنوية التي يقصد بها إعطاء صورة عما ينوى تنفيذه على مدار شهور العام الدراسي، وتشتمل عادة على الوقت الذي يتم فيه التنفيذ والأهداف المرجو تحقيقها، وماهية العمل المخطط له مع توصيف مختصر لأساليب التنفيذ، ثم التقييم والتقدير لمدى النجاح في تحقيق الأهداف (سليمان، ٢٠٠١: ٣٦٦).

٤. تطوير الممارسات الإدارية: فطبيعة الوضع الوظيفي لمدير المدرسة ينفرد بخاصية لا توجد في وظائف أخرى، فهم يؤدون دور الوسيط بين الطلاب وأولياء الأمور من جهة، وبين المعلمين من جهة أخرى، ثم بين هذه الفئات وبين المسئولين التربويين والإداريين في الإدارات العليا، وكذلك فإن مدير المدرسة مطالب بمتابعة تنفيذ المعلمين لتوجيهات المسئولين في الإدارة العليا، وكذلك من مسئولياته أن يتأكد من امتثال المعلمين لكل ما يصدره هؤلاء المسئولين من قرارات ونشرات، وفي نفس الوقت فإن من المهم لمدير المدرسة أن تظل علاقاته بالمعلمين على مستوى متميز من الود والاحترام (كاربنتر، ٢٠٠١: ١٧).

٥. التنمية المهنية للعاملين بالمدرسة: حيث يشجع المعلمين على أن يعيدوا دائما التفكير والتأمل في ممارساتهم اليومية داخل وخارج حجرة الدراسة، وأن يطرحوا هذه الممارسات للبحث والنقاش مع زملائهم، ويحرص على عملية التقييم المستمر لأداء العاملين معه داخل وخارج هيئة التدريس، ليس بهدف اتخاذ إجراءات عقابية، ولكن بهدف التعرف على نقاط القوة والضعف في الأداء، مما يساعد على اتخاذ الإجراءات التصحيحية لتحسين الأداء في الوقت الحاضر، مع وضع خطة طويلة الأمد للتنمية المهنية وتطوير المفاهيم الأساسية التي تتعلق بمهنة التدريس، ويحدد بدقة الأهداف التعليمية التي تصبو المدرسة إلى تحقيقها، ويقدر الاحتياجات اللازمة التي تضمن له تحقيق هذه الأهداف، كما يتخذ ما يلزم من إجراءات لتنظيم البرامج التدريبية الملائمة وييسر لجميع المعلمين الاشتراك فيها (مجاهد، وعناني، ٢٠١٣: ٥٣).

٦. تنمية العلاقات الاجتماعية: ويشير هذا المجال إلى أن فعالية الأداء الإداري تتحقق من خلال توفير الظروف التي تساعد على إبراز فردية الطلاب وبناء شبكة من الاتصالات الجيدة بين أفراد النظام المدرسي وكذلك قيام أفراد الإدارة المدرسية بدور ايجابي نحو المجتمع من خلال دراسة مشكلاته والمساهمة في حلها، وتحفيز المجتمع المحلى لتقديم الإمكانات المادية، والمساعدات التي تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية ورفع مستواها، وتتمثل العلاقات الاجتماعية المرغوب تنميتها في علاقة المدرسة بالمجتمع المحلى، وعلاقة الطالب بأقرانه، وعلاقة المعلم بالطالب، وعلاقة المعلمين بعضهم (الشيخ، ٢٠٠٧: ٣٣٠-٣٤٠).

٧. تنمية العناصر البشرية: ويشير هذا المجال إلى دور القيادة في توفير التدريب لجميع الأفراد العاملين بالمدرسة وتنظيم العمل الجماعي والتنسيق بين الأفراد، وإشراك العاملين والطلاب في تخطيط أوجه النشاط المختلفة لتنفيذ العملية التعليمية، وإشراكهم كذلك في اتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة برسم السياسات الإدارية المنظمة للعمل وتوفير فرص متنوعة لبناء القدرات وتحسين المهارات وتوفير بيئة تعليم وتعلم آمنه تتسم بالإثراء المعرفي، ويعطى فرصا للتجريب ويروج لجلسات الحوار والمناقشات حول التفكير الواعي في ممارسات الأداء، ويدعم التغذية الراجعة للمعلومات والبيانات عن مخرجات الأداء ونواتج التعلم (Jaap, 2003: 1-3)

٨. تطوير الإمكانات المادية: ويعنى هذا المجال بتوفير المعلومات المتعلقة بالأدوات والمعامل والورش والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية والمكتبات المدرسية وأدوات النشاط، وكذلك توفير معلومات عن كيفيه تشغيل الأجهزة العلمية وبرامج صيانتها، وأيضا توافر معلومات عن مدى صلاحية المباني المدرسية، وعدد الفصول وتوزيعها، وكذلك توفير معلومات عن الشئون المالية، واللوائح والتعليمات المتبعة في العمل، لأن توافر هذه المعلومات بالكم والكيف المطلوب يفيد في تطوير الإمكانات المادية للمدرسة(Jaap, 200: 1-3).

٩. الاستفادة من التكنولوجيا الإدارية المعاصرة: حيث يعد توافر الكفاءات المطلوبة لمدير المدرسة في هذا المجال من متطلبات تطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة ولذلك يجب أن تكون لدى مدير المدرسة القدرة على فهم واستيعاب التقدم المستمر في ميدان التكنولوجيا، وأن يستطيع توظيف هذا التقدم في عمليات التخطيط، والأعمال الإدارية والتقييم والاتصالات، وأن يكون على قناعة تامة بأهمية دور التكنولوجيا في تيسير الحصول على الخدمات المعينة على التعليم، وأن يحسن الاستفادة من المصادر المتعددة للمعلومات، ومن الموارد التعليمية المتوفرة على موقع شبكة الانترنت، وذلك باستخدامها في أعمال البحث والتنمية المهنية (مجاهد، وعناني، ٢٠١٣: ٥٦).

١٠. التقييم الذاتي: وفيها يقوم مدير المدرسة باستخدام وسيله تقييم يقيس بها مستوى قدراته ومدى نجاحه في الاضطلاع بالمسئوليات السابق ذكرها ولهذا فإن من واجبات ومهام مدير المدرسة تصميم برامج خاصة بتقييم الأداء الكلى في المدرسة أولا ثم تقييم أدائه هو شخصيا (Report, & Owens, 2004: 403).

واقع الإدارة المدرسية للتعليم في المرحلة المتوسطة بالكويت:

أولاً: الهيكل الإداري:

تقوم وزارة التربية بالإشراف على النظام التعليمي وتوجيه مساراته المختلفة. ويتكون البناء التنظيمي لوزارة التربية من مكتب الوزير ومكتب الوكيل إضافة إلى عشرة قطاعات عمل رئيسية يرأس كل منها وكيل مساعد، ويشرف الوزير على نسق من التكوينات الإدارية (وزارة التربية، ٢٠٠٦: ١٢٢):

- وكيل الوزارة.
- مجلس الوكلاء.
- المجلس الأعلى للتعليم.
- اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة.
- الأمانة العامة للمجلس والأمانة العامة للجنة الوطنية.
- إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوية

- مكتب الوزير.

ويشرف وكيل الوزارة مباشرة على:

- إدارة الشؤون القانونية
- قسم المتابعة الفنية
- مكتب الوكيل.

ويقوم بمساعدة وكيل الوزارة عشرة من الوكلاء المساعدين:

- الوكيل المساعد للتنمية التربوية.
- الوكيل المساعد للتخطيط والمعلومات.
- الوكيل المساعد لقطاع التعليم العام.
- الوكيل المساعد للبحوث التربوية والمناهج.
- الوكيل المساعد للتعليم الخاص.
- الوكيل المساعد للتعليم النوعي.
- الوكيل المساعد للأنشطة الطلابية.
- الوكيل المساعد للشؤون المالية.
- الوكيل المساعد للشؤون الإدارية.
- الوكيل المساعد لقطاع المنشآت التربوية.

ويقوم كل وكيل مساعد بإدارة مختلف الإدارات التي تقع في مجال اختصاصه. ومن أجل مزيد من المعلومات يمكن مراجعة الرسم البياني المرافق (الهيكل التنظيمي لوزارة التربية)، وتقوم الوزارة بالإشراف على المناطق التعليمية في الكويت التي تقوم بدورها بالإشراف على النواحي التنفيذية والإجرائية للتعليم في المدارس التابعة لها. وقد بدأ العمل في هذه المناطق في عام ١٩٨٢م وذلك تحقيقاً لمبدأ اللامركزية، وتوجد اليوم ست مناطق تعليمية في المحافظات الست في دولة الكويت هي: العاصمة، حولي، الفروانية، الأحمدي، الجهراء، ومبارك الكبير (وزارة التربية، ٢٠٠٦: ٥٦).

المحور الثاني: التسرب الدراسي

مفهوم التسرب:

عرفه الزكي وخطاب (٢٠١٢: ٧٤١) بأنه " انقطاع الطلبة انقطاعاً كاملاً عن الدراسة وتركهم لها بعد أن يكونوا قد التحقوا بها سواء حدث هذا الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أم بعد الدراسة بصف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة" ويمكن ملاحظة أن التعريفات السابقة قرنت مفهوم التسرب بالانقطاع عن الدراسة بعد الالتحاق بها، أما اسطفان(٢٠٠١) فيضيف أن عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن المدرسة يعد صورةً من صور التسرب الدراسي، وبناءً على ذلك فإن التسريب الدراسي هو "عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن المدرسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ما عدا الموت".

وهناك من يعرف مفهوم التسريب الدراسي بالانقطاع عن الدراسة بعد انتهاء مرحلة دراسية معينة وعدم الانتقال إلى المرحلة التي تليها كعدم انتقال الطالب إلى المرحلة المتوسطة بعد انتهائه من المرحلة الابتدائية أو عدم انتقاله للمرحلة الثانوية بعد انتهائه من المرحلة المتوسطة حيث يطلق على هذا النوع من التسرب اسم التسرب المرحلي والذي أورده العدوان (٢٠٠٨) في تناوله لمفهوم التسرب، حيث يرى أن التسرب هو انقطاع الطالب عن الدراسة لأسباب مختلفة عند فترة معينة من التعليم الأساسي أو الثانوي.

إضافة إلى ما سبق فقد ربط بعض الباحثين مفهوم التسرب الدراسي بالانقطاع عن الدراسة قبل إنهاء المرحلة الدراسية، فالتسرب عند المطيري (٢٠١٣: ٨٦) هو "ترك الطالب للدراسة قبل نهاية المرحلة التي سجل فيها " ويتفق هذا التعريف مع التعريف الذي أورده عابدين (٢٠٠١: ٣١٦) والذي رأى بأن التسرب هو " ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام ".

مما سبق يمكن ملاحظة أن الأدبيات التي تناولت موضوع التسرب الدراسي قسمته إلى أكثر من نوع، فهناك التعريفات التي عرفت التسرب على أنه ترك الطالب للمدرسة في مرحلة تعليمية معينة قبل انتهاء هذه المرحلة، أما النوع الثاني والذي عرف باسم التسرب المرحلي والمقصود به هو ترك الطالب للمدرسة بعد الانتهاء من مرحلة دراسية معينة وقبل البدء بمرحلة دراسية أخرى جديدة.إضافة إلى النوعين السابقين هناك من الباحثين من يرى أن عدم التحاق الطالب بتاتاً بالمدرسة رغم وصوله لسن الدراسة يعتبر نوعاً من أنواع التسرب الدراسي.

بشكل عام، وبناءً على التعريفات الواردة في الأدب النظري المتعلق بالتسرب الدراسي يمكن تعريف التسرب الدراسي على أنه عدم التحاق الطالب بالمدرسة أو انقطاعه عنها بشكل كلي بعد التحاقه بأي مرحلة من مراحل التعليم.

العوامل والأسباب المؤدية التسرب:

تعددت الكتابات التي تناولت موضوع التسرب الدراسي، ويمكن لمن يطلع على الأدب النظري المتعلق بموضوع البحث أن يلاحظ أن أكثر هذه الكتابات تناولت أسباب التسرب الدراسي، وقد حاول الباحثين حصر هذه الأسباب، ومن هذه الأسباب ما ذكره كل من سلامة والرامزي (٢٠٠٩) إن أسباب التسرب كثيرة ومتشعبة فمنها أسباب ترجع للطالب نفسه، وأسباب مدرسية، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية. أما لأحمد، وأبو علام (١٩٨٧) فيريان أن العوامل التربوية المرتبطة بالمنهج الدراسي وهيئته التدريسية والأهداف التربوية وأساليب التقييم هي أحدى أهم العوامل التي قد تؤدي إلى التسرب الدراسي.

ويعتقد كل من Sahin, Arseve, Kilicm (2016) أن للعوامل الأسرية اثر على ارتفاع معدلات التسرب، ويؤكد العدوان (٢٠٠٨) ذلك حيث يرى أن للتفكك الأسري وزيادة حجم الأسرة اثر على ارتفاع معدلات التسرب الدراسي.

ويضيف كل من Ntumva, Rwumbuli (٢٠١٣) أن المعتقدات الثقافية المتعلقة بعدم الاهتمام الكافي والحرص على تعليم الأطفال وتهميشهم في بعض الأحيان أثر سلبي في استمرار التلاميذ على مقاعد الدراسة، ويضيفان أيضاً أن ضعف مستوى دخل الأسرة قد يؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة، وذكرت (الفريحات، ٢٠١٢) أن تدني المستوى الاقتصادي وعجز الآباء عن دفع الرسوم وثمن الكتب والملابس يؤدي إلى تفضيل هذه الأسر إلى عدم تحمل نفقة دراسة الأبناء و تشجيعهم على العمل لمساعدتهم في تحمل نفقات الأسرة.

ويرى (الحمدان، ٢٠٠٢) أن للعوامل النفسية لبعض الطلاب أثر على تسربهم من المدرسة، حيث يرى أن شعور الطالب بالعزلة وانخفاض الروح المعنوية وقلة حب المدرسة وضعف الحافز للذهاب إليها تدفع الطالب إلى ترك المدرسة.

مما سبق يمكن استنتاج العوامل الرئيسية التي ذكرها الباحثين وهي كما يلي:

- عوامل تربوية: مثل الزيادة المفرطة في المواضيع المقررة، وضعف العلاقة بين الطالب والمعلم، عدم تفهم الإدارة المدرسية لاحتياجات الطلاب، و انخفاض مستوى التحصيل الدراسي و الرسوب المتكرر.
- عوامل أسرية: تدني المستوى التعليمي للأسرة، التفكك الأسري، سوء تعامل الأسرة مع أفرادها.
- عوامل ثقافية واجتماعية: عدم الاهتمام بالتعليم، تهميش الأطفال، البيئة الاجتماعية والمعتقدات الثقافية الغير مشجعة لإتمام الدراسة، الزواج المبكر.
- عوامل اقتصادية: ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة.
- عوامل نفسية: الشعور بالعزلة، انخفاض الروح المعنوية، و فقدان الحافز للذهاب إليها.

آثار التسرب الدراسي:

تناولت الأدبيات المتعلقة بموضوع التسرب الدراسي آثاره السلبية سواء كانت تربوية، اقتصادية، اجتماعية أو آثاراً نفسية، وقد أكدت المطيري (٢٠١٣) على أن " للتسرب مخاطر متعددة إذ قد يؤدي إلى انحراف الطالب المتسرب أو يؤدي إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب كما يعمل على إعاقة عملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعياً واقتصادياً كما يؤدي إلى عدم اهتمام وتقدير المتسرب لقيمة الوقت، وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والإنجاز".

وترى الفريحات (٢٠١٢) التسريب الدراسي على أنه إهدار تربوي هائل وتأثيره سلبي على جميع نواحي المجتمع وبنائه، فهو يزيد من حجم الأمية والبطالة ويضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد، ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث والجنوح كالسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها، والتسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وإلى زيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها ونفقات العناية الصحية العلاجية، كما يؤدي تفاقم التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرت العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع مثل: الزواج المبكر والسيطرة الأبوية المطلقة وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية وحرمان أفراده من حقوقهم ويتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور ومسيطر عليه لأنه لا يمكن أن يكون المجتمع سيداً وحراً وفي نفس الوقت جاهلاً.

أما الزكي وخطاب (٢٠١٢) فقد صنفا آثار التسرب الدراسي على النحو التالي:

أ- آثار تربوية:

- من أخطر الآثار التي يمكن أن تترتب على التسرب الدراسي للتلاميذ إمكانية ارتداد التلميذ إلى الأمية، بما يمثله ذلك من مشكلة تربوية تحتاج الى تخطيط وتنظيم برامج لمحو الأمية للمتسربين.
- انخفاض المستوى الثقافي للتلاميذ المتسربين وانخفاض مهاراتهم العملية والأدائية.

- عدم وعي التلاميذ المتسربين بقضايا ومشكلات المجتمع.

ب- آثار اقتصادية:

- زيادة الإنفاق على التعليم دون مردود.
- ارتفاع تكلفة التلميذ بالمرحلة المتوسطة نتيجة التسرب الدراسي.

ج- آثار اجتماعية:

- قد يؤدي التسرب إلى الفراغ وانحراف بعض التلاميذ.
- قد يترتب على التسرب انضمام التلميذ إلى جماعات منحرفة سلوكياً أو فكرياً لملء الفراغ لديهم.
- انتشار السلبية واللامبالاة بين التلاميذ المتسربين مما يؤدي إلى ضعف الانتماء لديهم.

د- آثار نفسية:

- قد يواجه الطفل المتسرب مشكلات في التكيف مع أقرانه المتعلمين.

مما سبق يمكن إدراك الآثار السلبية الجسيمة التي قد تترتب على زيادة معدلات التسرب الدراسي مما يستدعي دق ناقوس الخطر وزيادة الجهود الرامية للحد من هذه الظاهرة لما لها من آثار سلبية قد تؤثر على الفرد والمجتمع واقتصاد البلاد.

الطريقة و الإجراءات:

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع مدراء المدارس الثانوية في دولة الكويت والبالغ عددهم (١٣٩) مديراً إضافة إلى (٢٧٨) مديراً مساعداً، وقد قام الباحثان باختيار عينة طبقية عشوائية في حدود ١٧ % من مجتمع الدراسة موزعة على النحو التالي:

جدول (١) توزيع عينة البحث وفقاً للمتغيرات

المتغير	أقسام المتغير	العدد	المجموع
نوع الإدارة	بنين	٢٧	٥٤
	بنات	٢٧	
الوظيفة	مدير	١٨	٥٤
	مدير مساعد	٣٦	
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٢٩	٥٤
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	١٧	
	أكثر من ١٠ سنوات	٨	

أداة البحث:

قام الباحثان بالاعتماد على أدبيات البحث المتعلقة بالتسرب الدراسي ببناء استبانة تكونت في صورتها الأولية من (٣٠) فقرة موزعة على أربعة محاور هي (المعلم، التلميذ، الأسرة) وضمت الاستبانة قسمين تناول القسم الأول معلومات عن أفراد العينة المختارة من حيث نوع الإدارة والوظيفة وسنوات الخبرة. أما القسم الثاني فقد احتوى على فقرات الاستبانة من خلال المحاور الثلاثة سابقة الذكر.

وقد صممت الاستبانة على مقياس ليكرت الثلاثي (نعم، إلى حد ما، لا)

صدق الأداة:

تم استخراج صدق المحتوى (صدق المحكمين) لأداة البحث من خلال عرضها على ثلاثة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (عضو هيئة تدريس، جامعة الكويت، قسم الإدارة التربوية) (عضو هيئة تدريس، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، قسم الإدارة التربوية) (مدير مدرسة ثانوية) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملاءمة الاستبانة لهذا البحث، وقد أجريت التعديلات على الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون لتخرج الاستبانة في شكلها النهائي الذي اشتمل على ٢٤ فقرة موزعة على ثلاثة محاور هي (المعلم، التلميذ، الأسرة).

ثبات الأداة:

تم تطبيق الأداة على (١٥) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج عينته، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثابت الكلي (٠،٨٦٧) مما يشير إلى أن الأداة مناسبة لأغراض البحث ويمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت لأجله، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الأداة وللأداة بشكل عام.

جدول (٢) قيم معامل الثبات لكل محور وللأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ
دور الإدارة فيما يتعلق بالتلميذ	٨	٠،٨٠٥
دور الإدارة فيما يتعلق بالمعلم	٨	٠،٨٥٤
دور الإدارة فيما يتعلق بالأسرة	٨	٠،٨٦٢
الأداة ككل		٠،٨٦٧

المعالجة الإحصائية:

للإجابة على السؤال الأول فقد قام البحثان باستخدام برنامج SPSS لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على الاستبانة، كما تم تطبيق كل من اختبار (T TEST) واختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة على السؤال الثاني.

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس وفقاً لثلاث مستويات وانحصرت الدرجة على كل عبارة بين درجة واحدة وثلاث درجات كما يلي: (لا، درجة واحدة) (إلى حد ما، درجتين) (نعم، ثلاث درجات) وقد اعتمد الباحثان تقسيم الاستجابات إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) حيث تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات الثلاثة وفق المعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا / عدد المستويات = (٣ – ١) / ٣ = ٠،٦٦

و قد استخدم المعيار التالي لأغراض تفسير النتائج:

- المستوى المنخفض: من ١ إلى أقل من ١، ٦٦
- المستوى المنخفض: من ١،٦٦ إلى أقل من ٢،٣٣
- المستوى المرتفع: أكثر من ٢،٣٣

نتائج البحث:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول والذي نص على: ما واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلة التسرب الدراسي في المدارس الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر من وجهة نظر عينة البحث؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على الاستبانة لمحاور البحث بشكل كلي وللفقرات الخاصة بكل محور، كما هو مبين في الجداول (٣، ٤، ٥، ٦، ٧)

الجدول (٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لوجهة نظر أفراد عينة البحث لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الدراسي.

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
١	درجة المساهمة المتعلقة بالطالب	٢،٥٨	٠،٨١٥	مرتفعة	٢
٢	درجة المساهمة المتعلقة بالمعلم	٢،٦٢	٠،٨٥٦	مرتفعة	١
٣	درجة المساهمة المتعلقة بالأسرة	٢،١٥	٠،٨٥٧	متوسطة	٣
الأداة ككل		٢،٤٥	٠،٨٤٢	مرتفعة	

يتضح من الجدول (٣) أن درجة مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من التسرب الطلابي جاءت بدرجة مرتفعة بشكل عام، بمتوسط حسابي كلي بلغ (٢،٤٥) وانحراف معياري (٠،٨٤٢)، ويمكن ملاحظة ارتفاع تقدير درجة المساهمة المتعلقة بمحوري المعلم والطالب حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهذين المحورين (٢،٦٢ و ٢،٥٨) على التوالي وبانحرافات معيارية (٠،٨٥٦ و ٠،٨١٥) بينما جاءت درجة المساهمة المتعلقة بالأسرة بتقدير متوسط بلغ (٢،١٥).وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسة التي قام بها كل من (الزكي و خطاب، ٢٠١١) في التأكيد على الدور الأساسي الذي تلعبه الإدارة المدرسية في محوري المعلم والطالب في الحد من مشكلة التسرب الدراسي. فيما اختلفت نتائج الدراسة هنا بشكل إجمالي عن نتائج دراسة عابدين (٢٠٠١) التي أوضحت عدم كفاية الإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية للحد من مشكلة التسرب الدراسي.

وفيما يلي عرض، مناقشة النتائج الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة على حده.

المحور الأول: درجة المساهمة المتعلقة بالطالب:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الطالب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
٢	حث الطلاب على المواظبة على الحضور للمدرسة	٢، ٨١	٠، ٢٦٩	مرتفعة	١
١	الاهتمام بمشكلات الطلاب	٢، ٧٧	٠، ٧٤٥	مرتفعة	٢
٨	عدم التمييز في التعامل مع الطلاب	٢، ٧٦	١، ٢٠١	مرتفعة	٣
٤	الاهتمام بالطلاب المعرضين للتسرب	٢، ٦٥	٠، ٨٤٠	مرتفعة	٤
٧	اخذ مشكلات الطلاب وشكاويهم على محمل الجد	٢، ٥٠	٠، ٨٢٨	مرتفعة	٥
٣	تفعيل دور الاختصاصين النفسيين والاجتماعيين داخل المدرسة للتعرف على الطلاب المعرضين للتسرب	٢، ٤٤	٠، ٦٣٦	مرتفعة	٦
٦	إعطاء حصص إضافية للطلاب المتعثرين	٢، ٤٣	١، ٠١٧	مرتفعة	٧
٥	تنظيم برامج توعوية للحد من تسرب الطلاب	٢، ٢٩	٠، ٩٨٧	متوسطة	٨
الكلي		٢، ٥٨	٠، ٨١٥	مرتفعة	

يمكن ملاحظة أن جميع الفقرات الواردة في هذا المحور جاءت مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات مابين (٢، ٤٣ و ٢، ٨١) باستثناء الفقرة (٥) الخاصة بتنظيم برامج توعوية للطلاب والتي جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (٢، ٥٨- ٠، ٩٨٧)، إلا أن هذه النتيجة لم تؤثر على النتيجة الكلية الخاصة بهذا المحور والتي جاءت بمتوسط حسابي كلي بلغ ٢، ٥٨ وانحراف معياري ٠، ٨٦٥.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون دور الإدارة المدرسية نحو الطالب هو المحور الرئيس في علاج ظاهرة التسرب باعتبار أن المشكلة تدور حوله بالإضافة إلى أن هذه الاقتراحات تتناسب بصورة كبيرة مع دور المدرسية في علاج ظاهرة التسرب، أما العبارة الخاصة بتنظيم برامج توعوية فربما جاءت بدرجة متوسطة نظراً لأنها غالباً ما تحتاج إلى وقت قد لا يكون متاحاً بصورة كبيرة ومستمرة للإدارة المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي أعدها (الزكي وخطاب، ٢٠١١) في دور الإدارة المدرسية تجاه الطلاب للحد من التسرب.

المحور الثاني: درجة المساهمة المتعلقة بالمعلم.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور المعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
٥	توجيه المعلم إلى تجنب استخدام العقاب البدني	٢، ٩٢	٠، ٦٧٧	مرتفعة	١
٢	حث المعلم على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب	٢، ٨٥	٠، ٩٢٣	مرتفعة	٢
١	توجيه المعلم إلى التنويع في طرق التدريس	٢، ٧٩	٠، ٧٨٤	مرتفعة	٣
٣	حث المعلم على أن يكون قدوة حسنة للطلاب	٢، ٧٣	٠، ٥٤٠	مرتفعة	٤
٤	حث المعلم على حسن معاملة الطلاب	٢، ٦٧	٠، ٨٧٠	مرتفعة	٥
٨	حث المعلم على احتواء مشكلات الطلاب ومساعدتهم	٢، ٥٣	٠، ٩٦٥	مرتفعة	٦
٦	توجيه المعلم إلى حث الطلاب على الحرص على متابعة الدراسة	٢، ٣١	١، ١٠٥	متوسطة	٧
٧	تزويد المعلم بالخبرات والمهارات الخاصة بمواجهة تسرب الطلاب	٢، ٢٣	٠، ٩٩٦	متوسطة	٨
الكلي		٢، ٦٢	٠، ٨٦٥	مرتفعة	

حصلت معظم الفقرات في هذا المحور على درجة مرتفعة، وكانت الفقرة رقم ٥ الخاصة بتوجيه المعلم إلي تجنب استخدام العقاب البدني هي الأعلى بمتوسط حسابي (٢، ٩٢) وانحراف معياري (٠، ٦٧٧) وقد يعزى ذلك إلى جدية وزارة التربية في دولة الكويت في تطبيق الجزاءات الخاصة بقانون منع الضرب لذلك تحرص الإدارة المدرسية على توجيه المعلمين باستمرار إلى تجنب استخدام العقاب البدني. وقد حصلت الفقرات (٦، ٧) والخاصة بتزويد المعلم بالخبرات والمهارات الخاصة بمواجهة تسرب الطلاب وحث الطلاب على الحرص على متابعة الدراسة على تقديرات متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرات على التوالي (٢، ٢٣ و ٢، ٣١) بانحراف معياري (٠، ٩٩٦و ١، ١٠٥). في حين حصلت باقي الفقرات على تقديرات مرتفعة تراوحت بين (٢، ٥٣ و٢، ٩٢).

المحور الثالث: درجة المساهمة المتعلقة بالأسرة.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة فيما يتعلق بمحور الأسرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
٥	استخدام طرق متنوعة للتواصل مع أولياء الأمور	٢، ٥٢	٠، ٦٧٧	مرتفعة	١
٢	إبلاغ أولياء الأمور عن تغيب أبنائهم	٢، ٤٦	٠، ٩٢٣	مرتفعة	٢

١	عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور	٢، ٣٧	٠، ٧٨٤	مرتفعة	٣
٣	اطلاع أولياء الأمور على مستوى أبنائهم الدراسي	٢، ٢٢	٠، ٥٤٠	متوسطة	٤
٤	الاهتمام بمشاركة أولياء الأمور في مجالس الآباء/الأمهات	٢، ١٥	٠، ٨٧٠	متوسطة	٥
٨	تزويد أولياء الأمور بطرق خلق بيئة تعليمية جيدة في المنزل	١، ٩٥	٠، ٩٦٥	متوسطة	٦
٦	عقد ندوات توعوية لأولياء الأمور عن خطورة التسرب	١، ٨٧	١، ١٠٥	متوسطة	٧
٧	وضع خطط بالتعاون مع الأسرة لمساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا	١، ٧٢	٠، ٩٩٦	متوسطة	٨
الكلي		٢، ١٥	٠، ٨٥٧	متوسطة	

على عكس المحورين الأول والثاني، فقد جاء المحور الثالث بتقدير كلي متوسط. حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لهذا المحور (٢، ١٦) بانحراف معياري (٠، ٨٥٧).

وقد جاءت الفقرات (٣، ٤، ٨، ٦، ٧) بتقدير متوسط حيث تراوحت المتوسطات الحسابية في هذه الفقرات بين (١، ٧٢ و٢، ٢٢) في حين حصلت الفقرات (٥، ٢، ١) على تقديرات مرتفعة بمتوسطات حسابية (٢، ٥٢ و٢، ٤٦ و٢، ٣٧) على التوالي. ويمكن تعليل ارتفاع درجة الفقرة رقم ٥ الخاصة بالتواصل مع أولياء الأمور إلى تطور وسائل الاتصال واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المدرسة مما سهل التواصل مع أولياء الأمور بشكل مضمون وسريع، وهذا أيضا ما يعلل ارتفاع درجة الفقرة رقم ٢ حيث استخدام الطرق المتنوعة والحديثة للتواصل مع أولياء الأمور يقود إلى سهولة إبلاغ ولي الأمر بتغيب ابنه عن المدرسة.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث حول (أسباب، ودور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي تبعاً لمتغيرات (الجنس، والوظيفة، وسنوات الخبرة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة كما هو موضح في الجداول (٦) (٧) (٨).

جدول (٦) اختبار ت لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقا لمتغير الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الدلالة
ذكر	٢٧	٥٠،١٠٥	٠،٠٨٤	٠،٠٧٨٢
أنثى	٢٧	٤٩،٣٨٦		

جدول (٧) اختبار ت لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقا لمتغير الوظيفة

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الدلالة
مدير	١٨	٥٠،١٠٥	٠،١٧١	٠،٣٤٩
مدير مساعد	٣٦	٤٩،٣٨٦		

جدول (٨) اختبار ف لدرجة مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من التسرب المدرسي وفقا لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٧١،٩٦٠	٢	٢٣٥،٩٨٠		
داخل المجموعات	٥١٣٦،٨٦٤	٥٢	١٠٧،٠١٨	٢،٢٠٥	٠،١٢١
الكل	٥٦٠٨،٨٢٤	٥٤			

حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ≤ ٠،٠٥ تعزى لأي من متغيرات الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع أغلب نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحثان ما هي هذه الدراسات.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى التشابه الكبير في الخبرات التعليمية والتدريبية التي مر بها مدراء المدارس الثانوية والمدراء المساعدين، إضافة إلى خضوعهم لمعايير وشروط موحدة لشغل هذه الوظيفة، ومرورهم بنفس دورات التنمية المهنية والدورات التأهيلية لشغل وظيفة مدير مدرسة أو مدير مساعد في دولة الكويت.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرها البحث، يوصي الباحثان بما يلي:

١. تنظيم برامج توعوية للطلاب من قبل إدارة المدرسة لتعريفهم بمخاطر التسرب.
٢. تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات الخاصة بمواجهة التسرب الدراسي.
٣. حرص الإدارة المدرسية على اطلاع أولياء الأمور على مستوى أبنائهم الدراسي.
٤. عقد ندوات توعوية من قبل إدارة المدرسة لأولياء الأمور عن خطورة التسرب الدراسي.
٥. وضع خطط مشتركة بين المدرسة والأسرة لمساعدة الطلبة المتعثرين دراسيا.
٦. القيام بدراسات تهدف إلى استقصاء الصعوبات التي تواجه الإدارات المدرسية للقيام بالدور المطلوب منها في الحد من تسرب الطلاب.

المراجع

أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠١). الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة. الإسكندرية: مكتبة المعارف الحديثة.

زحلان، انطون (٢٠٠١). العرب والتحدي التقاني: وظيفة الجامعة في عملية التنمية. المستقبل العربي، ٢٦٧، ٧٥-٩١.

مجاهد، محمد عطوة، وعناني، هشام فتوح (٢٠١٣). استراتيجيات تجويد منظومة الأداء المدرسي (بين المحلية والعالمية)، الإسكندرية: دار الجامعة الجديد.

الأحمد، عبد الرحمن وأبو علام، رجاء (١٩٨٧). تسرب الطلبة من مدارس مراحل التعليم العام الحكومية خلال فترة من العام ١٩٧٧/٧٦ حتى ١٩٨٦/٨٥ والأسباب المؤدية لهذه الظاهرة بدولة الكويت. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٤ (١٤)، ١٣-٣٦.

اسطفان، سامر (٢٠٠١). اثر الخلفية الأسرية في تدني التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

البدري، طارق عبد الحميد (٢٠٠٢). أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها. مصر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

جريدة الأنباء الكويتية (٢٠١٤). التعليم الإلزامي يشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وعقوبات لولي الأمر إذا تخلف الطالب عن الدوام. مرجع الكتروني، تم استرجاعه في: نوفمبر ٢٠١٦.

الحسيان، محمد هزاع (٢٠٠٥). التطوير الإداري في مؤسسات التعليم العام في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك. الأردن.

الحمدان، جاسم محمد، (٢٠٠٢). تسرب الطلبة الكويتيين من التعليم العام الحكومي. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٦٢، ١٠١-١٥٠.

الحمدان، محمد، الكندري، مريم (٢٠٠٤). الفاقد المالي الناتج عن رسوب الطلبة في مدارس التعليم العام لدولة الكويت 'دراسة تحليلية للعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، تم استرجاعه من :http// /www.Kuna.net.kw

الزكي، أحمد عبد الفتاح وخطاب، محمد محمود (٢٠١٢). دور الإدارة المدرسية في مواجهة التسرب الدراسي في المدارس المتوسطة بمحافظة الإحساء. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢ (٢٣)، ٧٣٣- ٧٦٠.

سلامة، رمزي و الرامزي، فاطمة (٢٠٠٩). التعليم الحكومي في الكويت: مشكلاته وسبل الحل. تم استرجاعه في أكتوبر ٢٠١٦، من -http://www.kna.kw/clt html5/run.asp?id=1412

سليمان، عرفات عبد العزيز (٢٠٠١). إستراتيجية الإدارة في التعليم ملامح من الواقع المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

السوي، أحمد (٢٠٠٧). مشكلات الإدارة المدرسية في المدارس الخليجية، تم استرجاعه في أكتوبر ٢٠٠٧، من http://www.deyaa.com

الشيخ، محمود يوسف (٢٠٠٧). مشكلات تربوية معاصرة مفهومها – مظاهرها – أسبابها – علاجه، القاهرة: دار الفكر العربي.

عابدين، محمد (٢٠٠١). إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرين والمعلمين. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢ (٢٨)، ٨٥-١٢٣.

العدوان، عدوان محمد عبد الله (٢٠٠٨). أسباب التسرب المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في لواء دير علا. مجلة جامعة البلقاء التطبيقية. ٢٤، ٩٣- ١٠٧.

العنزي، أحمد فياض (٢٠٠٨). دور المدرسة المتوسطة في تحقيق الضبط الاجتماعي للطلاب (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفريحات، هناء محمد، (٢٠١٢). العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من المدارس الأساسية. مجلة الطفولة والتربية. ٣ (١٢)، ٣٤٩- ٣٩٤.

القبس الالكتروني، (٢٠١٦). التسرب من الثانوي يهدر (٩١) مليون دينار. مرجع الكتروني، تم استرجاعه في أكتوبر ٢٠١٦.

كاربنتر، جون (٢٠٠١): مدير المدرسة ودورة في تطوير التعليم (ترجمة عبد الله أحمد شحاتة). القاهرة: الناشر المترجم.

محمد، محمد صديق (٢٠٠٤). ضمان الجودة في التعليم ـ المدخلات ومقومات النجاح: اللجنة الوطنية القطرية للتربية الثقافية والعلوم، مجلة التربية، ١٥٠.

المطيري، نادية محمد حمد (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على طالبات السنة التحضيرية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. مجلة رابطة التربية الحديثة، ١٩، ٨٣-١١٠.

المنطقة التعليمية بالأحمدي (٢٠٠٠). إدارة الأنشطة التربوية ومراقبة الخدمات الاجتماعية والنفسية، الخدمة الاجتماعية المدرسية مهنة عطاء وولاء. فعاليات الموسم الثقافي التربوي السادس للخدمة الاجتماعية والنفسية بالأحمدي. الكويت.

وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات (٢٠٠٥). الهدر التربوي للرسوب والتسرب في التعليم العام الحكومي وانعكاساته على المجتمع التربوي على الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ – ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات. الكويت.

وزارة التربية (٢٠٠٥). ظاهرة التسرب الطلابي في المدارس الثانوية أسبابها ومقترحات لمواجهات. إدارة الأنشطة التربوية. وزارة التربية. الكويت.

وزارة التربية، إدارة الأنشطة التربوية (٢٠٠٥). ظاهرة التسرب الطلابي في المدارس الثانوية أسبابها ومقترحات لمواجهات '، وزارة التربية، إدارة الأنشطة التربوية. الكويت.

وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات (٢٠٠٦). تطور بنية التعليم بدولة الكويت، دراسة تتبعية تحليلية وصفية عن البنية الأساسية للتعليم في الكويت منذ نشأة التعليم حتى عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥. وزارة التربية قطاع التخطيط والمعلومات. الكويت.

وكالة الإنباء الكويتية كونا (١٩٩٩). دراسة تربوية حول التسرب الطلابي في منطقة الأحمدي التعليمية. تم استرجاعه في نوفمبر ٢٠١٦.

وكالة الأنباء الكويتية كونا (٢٠١٦). دراسة تربوية حول التسرب الطلابي في منطقة الأحمدي التعليمية. تم استرجاعه في أكتوبر ٢٠١٦.

Maria E. A., Barbara C. & Carla M., (2015) Higher Education Drop-Out in Spain—Particular Case of Universities in Galicia. International Education Studies, 8(5), 247-264.

Ntumva, M. E., & Rwambali, E. G., (2013). School dropout in Community Secondary school: Mwanzu Tanzania. International Journal of Science and Technology, 2(10), 700-706.

Patrick, S., & McFarland, J., (2015). Trends in High School Dropout and Completion Rates in the United States: Institute of Education Science, U. S. Department of Education Statistics, National Center for Education.

Sahin, S., Arseven, Z., & Kiliç, A. (2016). Causes of Student Absenteeism and School Dropouts. International Journal of Instruction, 9(1), 195-210.

Simon, C., (2001). To Run a School: Administrative Organization and Learning. New York: Praeger Publishers.

Jaap, V. L., (2003). Self Evaluation: About Pitfalls and Pudding, Paper Presented at the International Conference of Self Evaluation, Slovenia.

Report G. O., (2004). Organizational Behavior in Education: Adaptive Leadership and School Reform, New York: Allan & Bacon.

Catherine, K. L. L., (2005). Accountability versus School Development, International Studies in Educational Administration, 33(1), 10.

Lorraine, B., (2004). Schools Speak for Themselves, Paper Presented at International Conference of Self Evaluation, Graz, Austria.

Heather, M., & et al, (2013). Absence from School: A study of its causes and effects in seven LEAs, National Foundation for Educational Research, RR424.

Http://www.kuna.net.kw/PreviousArticles.aspx?language=ar&date=05042016